



من التاريخ

### ٣ - النهضة المسرحية في مصر

ونصيب الفرقة القومية منها وواجبها مبارها

فرقة رمسيس

وأقصى من لا يستطيع الزعامة عليهم ، واحتضن من وطأوا  
أكتافهم له ، وارتضوا بقيادته لهم على حين أن ماضيهم الطويل  
وخبيرتهم بالمسرح ودراباتهم به كانت تجعلهم في أنفسهم ينظرون  
إليه ويتسمون !

وترقب الناس ما ستخرجه لهم « فرقة رمسيس » من جديد  
يقبلون عليه . أما القديم فقد عرفوه وشبعوا منه وارتبوا .  
وعلى أي حال ، فهل تستطيع « فرقة رمسيس » أن تخرج أوديب  
أو عطيل أو مدام سان جين ؟ ... إن جورج أبيض الذي ترم  
التراجيدي لم يكن قد فقد مكانته فيه ، وما كان أحد بمعتقد أن  
يوسف أو سواه يحسن القيام بأدواره ، وأن تستطيع فرقة  
رمسيس أن تخرج للناس (الموت المدني) أو (النائب هالير) ولم يكن  
أحد قد تصور مدى لحظة من الزمان أن عبد الرحمن رشدي يمكن  
أن يبرزه آخر في هذه الأدوار التي اشتهر بها وأقنصها كل الإلتقان .

ترقب الناس ما ستأتي لهم به فرقة رمسيس الجديدة من جديد  
— كما ترقبوا حين أنشئت الفرقة القومية ما ستأتي به لهم هذه الفرقة  
الجديدة من جديد — والناس عادة لا يرحبون بالتقديم لعرفاتهم به  
وللهم إياه . ثم إنهم كانوا قليلي الثقة بفسير جورج أبيض  
وعبد الرحمن رشدي !

وقد كانت هذه الفكرة التي تخامر أذهان الجماهير ، والتي  
تحدث بها بمض النقاد والكتاب عند تكوين فرقة رمسيس من  
الدوافع الهامة التي حدثت بيوسف لأن يعمل على هدمها نظرياً  
وعملياً ، وتقويضها من أساسها بطريقة المبروفة — ومنفصل  
ذلك فيما بعد — على أن هذه الجهود الهدامة كانت من الموامل  
التي أثرت تأثيراً عكسياً في النهضة المسرحية في مصر ، وأساعت  
إلى يوسف وفرقته إساءة عظيمة ، وأقنصه عطف الجماهير وتقديرها  
أما يوسف من جانبه فإنه كان راغباً في عدم التحكك بمجد  
الآخرين ، كان يريد أن يبتنى المجد لنفسه وبف نفسه ، وكان يريد

جمع يوسف وهبي حوله بطالات وأبطال المسرح في ذلك الحين  
إلا من أبطرتهم الشهرة وأنسدم المجد ، أو خاف منهم على نفسه ،  
وهو في مسهل حياته الفنية التي برجي منها الخير ... وليوسف  
بعض العذر فيما فعل ، فما معنى أن يستظل باسم كبير لامع بتضائل  
اسمه إلى جانبه ولا يفيد منه شيئاً يذكر ، ويكون مصدر خطر  
على مشروعه الكبير الذي أرصد له ثلاثة عشر ألفاً من الجنيئات  
من ماله الخاص ، فينسب إليه الفضل في النجاح إذا كان مقدرأ له  
ولا يكون ليوسف إلا فضل صاحب المال ، وما أتمسه من فضل  
لا يرتضيه فنان لنفسه ! ويوسف إنسان ذكي له كل الميزات التي  
تجعل منه زعيماً في وسطه ، وله كل عيوب الأذكاء التي تقفدهم  
عطف الكثيرين ، وتذكي في نفوسهم الغيرة منهم والحقد عليهم .  
وقد شن طريقه بجرأة لا مثيل لها ، وترغم جماعة المسرحيين ،

أما حديثه عن امرئ القيس فهو غاية في الظرف والفكاهة  
وجهل أفهام الناس . فهو يلخص تاريخ امرئ القيس تلخيصاً  
خالياً من كل ما ترويه الكتب العربية من أساطير وأعاجيب لينجو  
من عناء المناقشة ومشقة الدحض والإثبات . ثم يستجمل القارى  
معرفة غير ما يروى عن الشاعر ، ثم يقول : « ولا نزاع أنه (أى  
تلخيصه) منسجم مطرد . . . وظاهر أنه لم يكن أ كذوبة من  
أ كاذب القصص » (ص ١٠)

فيل أحمد ميلر

( يتبع )

ولكن المدير الفاضل رفضها وطلب إلى المرء أن يختار سواها من الروايات الشعبية التي هي أقرب إلى تناول هذا الشعب الذي لم يرق إلى درجة بيرانديللو . فاختار المترجم رواية (الخطاب) فقبلت في الحال وكانت سبباً للفرقة أهدى الدهر



### الروايات التاريخية في السينما

تقول الأنباء : إن إخوان لاما يخرجون رواية تاريخية عن الجنون وأن الثالث المروف ( آسيا . ماري . جلال ) يخرجون رواية تاريخية تحت اسم أرمانوسة أو شيء كهذا - فن الضروري أن نقول لهؤلاء وهؤلاء ولنفرم كلمة ، أو نسدى إليهم نصيحة . منذ أعوام أخرجت السيدة آسيا رواية تاريخية عن ( شجرة الدر ) ، وأخرجت السيدة بهيجة حافظ رواية عن ( ليلى بنت الصحراء ) ، وأخرج إخوان لاما بضع روايات كانت مزيجاً من التاريخ وصور الصحراء ، وأخرجت السيدة عزيزة أمير وغيرها روايات فيها تاريخ وفيها صور من أهل البدو ، وكيف يعيشون ، وكيف يملأون الدنيا غراماً

وكانت هذه الروايات جميعاً تنقصها الطلاوة والحبكة مع أن أصحابها قصدوا فيما قصدوا من ليأزم بالتاريخ والصحراء والملابس المألوفة أن يمتروا بها أشياء كثيرة من عدم كفاية الاستعداد ، وعدم حبكة الموضوع ، بعد أن جربوا التعرض للموضوعات المصرية ، فأخفقوا ببعض الأخفاق ، أي أنهم لجأوا إلى الروايات التاريخية ليداروا بعض العيوب وليقيدوا من الضخامة والمناظر الطبيعية الساحرة ، وصور التاريخ الخلاب . مع أن الروايات التاريخية أو ذات المناظر الخارجية ، تحتاج لعناية أدق واستعداد أوفى . وتحتاج فيما تحتاج إلى براعة فائقة في الإخراج لا يفهمها إلا الراسخون في العلم . فن الصدق أن نقول لهؤلاء جميعاً من البداية إن تعرضهم للروايات التاريخية لن يفيدهم شيئاً إذا قصدوا إلى ستر بعض العيوب أو الإفادة من الطبيعة ومناظرها . من الحق أن نقول لهم إن إخراج رواية تاريخية معناه البذل العظيم والتضحية الكبرى . ولينظروا كيف تفعل الشركات الأمريكية والإنجليزية على الخصوص . بل ليتأملوا كيف فعل استديو مصر في إخراج ( لاشين ) . وليرتبوا قليلاً ليفكروا كثيراً قبل الإقدام على هذه المجازفات .

وممن على أي حال ندعو لهم بالنجاح والسداد والتوفيق .

( فرغوه الصغير )

أن يظهر في ثوب جديد خلاب ، حتى لا يجد الجمهور وجهاً للمقارنة بينه وبين الآخرين فيه . ومن ثم فقد أعلن أنه تلميذ ( كياتوني ) الإيطالي ، ووضع في برنامجه روايات جديدة لم يعرفها الجمهور من قبل ، ولم يسمع بها ، ولو أنه كان في أعماقه يحمل بأوديب وعطيل والمجد . وكان يعتقد في نفسه القدرة ، أو يرى في نفسه أنه مستطيع التأثير في الجمهور بطريقته الخاصة . فينتزع الإعجاب منه وينتزع رواية المجد من الآخرين ، وقد أخرج فعلاً فيما تلا من سنين بعض الروايات القديمة المروفة ، كما قام بمشهد صغير من عطيل ضمن مشاهد إحدى الروايات المصرية ، لكنه لم يظهر في عطيل نفسها أو أوديب أو سواها من الروايات الضخمة التي أصبحت ملكاً لجورج أبيض طوال عمره



وفي الساعة الثامنة والدقيقة الخامسة والأربعين من مساء اليوم العاشر من شهر مارس عام ١٩٢٣ رفع الستار في مسرح رمسيس عن رواية الجنون التي قيل يومئذ إنها من تأليف يوسف وهي .

### اختيار الروايات في الفرقة القومية

يخطئ من يظن أن الفرقة القومية أو أصحاب الشأن فيها يعرفون السبب الحقيقي الذي من أجله أنشئت الفرقة ، وإلا فإنا هذا العبث المحض الذي نراه في اختيار الروايات ، وما هذه السياسة المضحكة التي يسيرون عليها ، وكأننا هم موكلون بالتشكيل بنف التمثيل لقاء ما تكافئهم به الحكومة من أجر ؟ ولنضع أمام القارئ أمثلة يسيرة من هذه السياسة المجيبة .

( الخطاب ) ر ( منوره الشرف )

في الموسم الأسبق أخرجت الفرقة القومية رواية الخطاب « لسومرست موقام » ، وهي رواية أقل ما يقال فيها أنها تحض على الرذيلة ، وتشجع عليها ، وتكافئ الخاطئين ، وتجزى الأبرياء شر الجزاء

ومعرب هذه الرواية هو الأستاذ سليم سمده وقد خيل إليه أنه فهم رسالة الفرقة القومية في هذا الزمان فغرض على مديرها رواية ( جنون الشرف ) لبيرانديلو ، وهي رواية أقل ما يقال فيها أنها تسور الشرف في أجل الصور ، وتحض على حبه والتعلق به .

## أخبار سينمائية

ميريتا جاربو وميلفين درميدوس

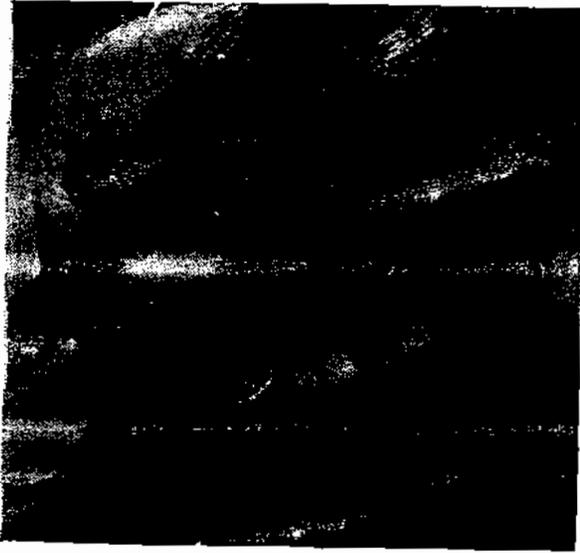
استقر الرأي أخيراً على أن يكون ميلفين دوجلاس زميل جريتا جاربو في رواية نينوتشكا، وهذه ليست أول مرة يظهر فيها ميلفين إلى جانب جريتا فنذ أعوام ظهر معها في رواية (إنك في حاجة إلى) ولم يكن وقتها قد نال إلا قليلاً من الشهرة.

مبارى كوبر

أمضى جاري عقداً مع سامويل جولدين وستكون أولى رواياته (النصر الحقيقي) مع أندريه ليدز في دور القيادة.

تيرون باوار

منذ عامين لم يكن تيرون باوار شيئاً مذكوراً، ومع ذلك فإنه في العام الأخير قد ظهر في خمس روايات كل منها تكلفت أكثر من مليونين من الدولارات، وإحداها كما يذكر القراء رواية (قتال السويس) التي منع عرضها في مصر لتمرصها بغير حق لشخصيات تاريخية معروفة. أما (حريق شيكاغو) فقد نالت نصراً عظيماً وقوبلت بعاصفة من النجاح في كل مكان. وهكذا ارتفع تيرون في لمح البرق تسنده الملايين وتحوطه قلوب الفتيات في العالم



مارلين ديتريش

وقد عرفت في رواية (الملاك الأزرق) مع (أميل جاننجنز) وسطع نجمها في رواية (مراكش) أو (قلوب محترقة) مع (جاري كوبر). واليوم تفخر بها شركة (بارامونت) وتعرض بكانتها في هوليوود وقد دعاها المر هتلر أن تعود إلى بلادها فرفضت وفضلت الخروج من جنسيتها لتميش حرة طليقة من كل قيد

ميرودى مارلان وفريدى بارثولميو  
وهما في طريقهما إلى إحدى دور السينما